

في هدي الصراط المستقيم

نواقض الإسلام العشرة

الشيخ / محمد بن عبدالوهاب (رحمه الله)

قال الإمام المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ـ رحمه الله ـ :

اعلم أن نواقض الإسلام عشرة :

الأول : الشرك في عبادة الله تعالى ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء :٤٨] وقال تعالى : ﴿ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾ [المائدة :٧٢] ومنه الذبح لغير الله كمن يذبح للجن أو للقبر .

الثاني : من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم و يسألهم الشفاعة ، ويتوكل عليهم كفر إجماعًا.

الثالث : من لم يكفر المشركين أو شك في كفرهم ، أو صحح مذهبهم كفر.

الرابع : من اعتقد أن غير هدي النبي ﷺ أكمل من هديه أو أن حكم غيره أحسن من حكمه كالذي يفضل حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر.

الخامس : من أبغض شيئا مما جاء به الرسول ﷺ ، ولو عمل به كفر.

السادس : من استهزأ بشي من دين الرسول ﷺ أو ثواب الله أو عقابه كفر ، والدليل قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾[التوبة :٦٥-٦٦] .

السابع : السحر ومنه الصرف والعطف ، فمن فعله أو رضي به كفر ، والدليل قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ . [البقرة : ١٠٢]

الثامن : مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [المائدة : ٥١].

التاسع : من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد ﷺ كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى عليه السلام فهو كافر .

العاشر : الإعراض عن دين الله، لا يتعلمه ولا يعمل به؛ والدليل قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴾ [السجدة:٢٢].

قال الإمام ـ رحمه الله :

ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف إلا المكره ، وكلها من أعظم ما يكون خطرًا وأكثر ما يكون وقوعًا ، فينبغي للمسلم أن يحذرها ويخاف منها على نفسه نعوذ بالله من موجبات غضبه وأليم عقابه ، و صلى الله على خير خلقه محمد و على آله و صحبه و سلم .